ملخّص التقرير 3

القسم الأوّل: معنى الراب وانتشاره في العالم 3

- ما هو الراب؟ 5

- موسيقى «الراب»... والشباب 7

- «الراب» العربي.. تجارب أنغام وطقوس تتقمّص قضايا الواقع 8

القسم الثاني: الراب الإسلامي (حسب اصطلاحهم) 16

- الراب الإسلامي 16

القسم الثالث: الراب الإسلامي الشيعي (كما يصطلحون عليه) 22

- ظهور الراب الإسلامي الشيعي 22

- الراب: المهرب من فساد رجال الدين 27

ملخّص التقرير

تقرير وصفي يتناول نشأة وأسباب ظهور وانتشار أغاني الراب RAP. يهدف إلى تصوير الواقع كما هو للبحث والنقاش وتقدير الموقف تجاه هذه الظاهرة، من دون تبنٍّ لأي فكرة وردت فيه.

وخلاصة ما ورد في التقرير:

- الراب هو نوع من الغناء المتفرّع من «الهيب هوب»، ويعني مصطلح «الراب»، ترديد الأغنية بقافية معينة، وأحيانًا يتمّ التلاعب بالألفاظ حتى تتماشى مع قافية الأغنية، من دون الالتزام بلحنٍ معيَّن.

- كانت بدايات الراب من الأمريكيين من أصول أفريقيَّة وهم في الغالب ممن عانوا من الاضطهاد والتمييز، وترجمة راب بالعربية "الشعر الأفريقي ذو القافية"، لذلك يُعتَقد أن موسيقى الراب هي أفريقيَّة في الأصل.

- موسيقى "الراب" هي جزء من هوية هذا الجيل، سواء اعتبرها البعض دخيلة أو مستوردة وهي الموسيقى الأكثر انتشارًا في أوساط الشباب حاليًّا.

- "الراب" فوضى جميلة ولوحة فنيَّة تعبر عنّا، عن آلامنا وأحلامنا، أفضل من أكثر القصائد جمالًا وبلاغة، فهي وسيلة تعبير جديدة، كما يتكلّم شباب الراب.

- مع بداية الألفيَّة الجديدة، أصبح الراب هو الفن الأسرع انتشارًا في العالم، إذ حظي بشعبيَّة كبيرة في كل من: ألمانيا، فرنسا، بريطانيا، اليابان، هولندا، البرتغال، منطقة الشرق الأوسط. وأصبح هناك ملايين المعجبين به والمحبين له، حول العالم.

- انتشر الراب في العالم العربي وبرز العديد من مغنِّي الراب بل والفرق الكبيرة والمنتشرة عالميًّا من الدول العربيَّة، مثل الإمارات العربية المتحدة، ومصر والسعودية والمغرب وفلسطين...

أُفُق

- عمل بعض مغنو الراب على تجسير العلاقة بين الفن والإيمان فبحسب قولهم: "كل من الهيب هوب ونصوص القرآن يمثّل شكلًا من أشكال الشعر، وكلاهما يعتمد على نظامٍ ذي قافية ويَنقُل معلومات مهمّة للحياة بشكل مكثَّف.

» عمل بعض مغنو الراب على تجسير العلاقة بين الفن والإيمان فبحسب قولهم: "كل من الهيب هوب ونصوص القرآن يمثّل شكلًا من أشكال الشعر، وكلاهما يعتمد على نظامٍ ذي قافية ويَنقُل معلومات مهمة للحياة بشكل مكثَّف.

- ذكر أكثر من تقرير صحفي وتحقيق أن شباب الشيعة في الحسينيات والأماكن العامة يلطمون صدورهم ويتمايلون على إيقاع أغاني الراب التي يؤدّيها أحد المُنشدين مُستعرضًا طبقات صوته، هكذا يبدو الإنشاد الديني المُعاصر في العراق.

» ذكر أكثر من تقرير صحفي وتحقيق أن شباب الشيعة في الحسينيات والأماكن العامة يلطمون صدورهم ويتمايلون على إيقاع أغاني الراب التي يؤدّيها أحد المُنشدين مُستعرضًا طبقات صوته.

- يتناقل رواد مواقع التواصل الاجتماعي في لبنان - وهم من المتدينين- العديد من أغاني الراب التي تتحدث عن أئمة أهل البيت(ع) وقضايا أخرى ذات بعد مذهبي أو اجتماعي، ويصرِّح الكثيرون منهم بأنَّها ليست من الغناء المحرّم.

- أثارت شعيرة «الراب الحسيني» جدلًا واسعًا وحادًّا، في الواقع، وعلى الصفحات وحسابات مواقع التواصل الاجتماعي وتحديدًا فيسبوك، وصلت مؤخرًا إلى وصف أتباع الصرخي بـ «الخوارج الذين يجب قتلهم بعد أنْ أساءوا إلى سمعة الدين والمذهب»، فيما طالب آخرون بتدخل مرجعيَّة النجف واستخدام القوة لمنع هذه الشعيرة قبل أنْ تتطور وتصبح طقسًا دينيًا لا يمكن منعه.

القسم الأوّل: معنى الراب وانتشاره في العالم

- ما هو الراب؟

الراب هو نوع من الغناء المتفرع من «الهيب هوب»، ويعني مصطلح «الراب»، ترديد الأغنية بقافية معينة، وأحيانًا يتم التلاعب بالألفاظ حتى تتماشى مع قافيه الأغنية، من دون الالتزام بلحن معين. من الصعب أن نسمِّيه غناءً؛ لأنَّه لا يعتمد على جمال صوت المؤدّي بل المهم هو الإيقاع مع الكلمات والألفاظ ذات القافية الواحدة، وقد انتشر في الولايات المتحدة مع بداية فترة السبعينات وخصوصًا في حي «برونكس» بمدينة نيويورك الأمريكية على يد الأمريكيين من أصل أفريقي.

> **الراب هو نوع من الغناء المتفرع من «الهيب هوب»، ويعني مصطلح «الراب»، ترديد الأغنية بقافية معينة، وأحيانًا يتم التلاعب بالألفاظ حتى تتماشى مع قافيه الأغنية.**

وكانت بدايات الراب من الأمريكان من أصول أفريقية وهم في الغالب ممن عانوا من الاضطهاد والتمييز ومنهم من اضطر للانحراف والانضمام إلى بعض العصابات، لذلك نجد أن أغاني الراب عادة تتحدث عن مشكلة شخصيَّة تواجه المؤدي، فتبدو الموسيقى كنوع من التنفيس عن الغضب سواء من مشاكل الحياة وصعوباتها، أو للتعبير عن استيائهم من قضيَّة ما يعاني منها المجتمع، لذلك فإنّ مؤدّي أغاني الراب هو نفسه مؤلِّف الكلمات، ومن أشهر مغني الراب EMINEM DRAKE, SNOOP DOGG, KANYE WEST,

كلمة راب أو RAP بالإنجليزية مأخوذ من الجملة «Rhythmic African Poetry» وترجمتها بالعربيَّة «الشعر الأفريقي ذو القافية»، لذلك يُعتقد أن

أُفُق

موسيقى الراب هي أفريقيَّة في الأصل، وإن كان المؤرِّخون يرجعون ظهورها بالولايات المتحدة إلى لاعب الـ DJ الجامايكي Kool Herc والذي ولد في عام 1955، وهو من أدخل موسيقى الهيب هوب إلى الولايات المتحدة.

> **أغاني الراب عادة تتحدث عن مشكلة شخصيَّة تواجه المؤدي، فتبدو الموسيقى كنوع من التنفيس عن الغضب سواء من مشاكل الحياة وصعوباتها، أو للتعبير عن استيائهم من قضيَّة ما يعاني منها المجتمع.**

للراب ميزة ينفرد بها، تكمن في عدم تركيزه على صوت المغنّي أو المغنية، كما في أنواع الموسيقى الأخرى، إذ يكون التركيز منصبًّا على الإيقاع الموسيقي نفسه، وكذا كلمات الأغنية.

ولذلك، فإنّ هناك من يرى أنّ الراب يقع في منطقة رماديَّة، بين الكلام العادي والشعر والنثر والغناء، وعادةً ما يتحدّث المؤدّون في هذا النوع من الغناء، عن أنفسهم. ويستخدمون الموسيقى أحيانًا في الكشف عن استيائهم وغضبهم من صعوبات الحياة، لذا فإنّ المدقّق في طبيعة أغنيات الراب، يجد أنَّه يرافقها غالبًا الحديث عن قضيَّة شائكة في المجتمع الذي تنحدر منه أصول الأغنية.

برزت شهرة مجموعة كبيرة من المغنين في أميركا تحديدًا، ضمن ساحات هذا النوع من الموسيقى، منذ بدايته، إذ تناول هؤلاء، في مضمون أغنياتهم، قضايا الحب والجنس والمخدرات والأسلحة والقتل، وحتى الجريمة وقصص العصابات والأموال، وغيرها [1].

---

1 - ومن أبرزهم: سبوني جي، ببليك إينمي، هيفي دي، بيغ دادي كين وران دي (اشتهر في الثمانينات من القرن الماضي)، إيمينم وفرقته «D21» التي أحدثت تأثيراً كبيراً في صناعة الموسيقى، حيث أتاحت الفرصة أمام الكثير من الفرق المبتدئة، لدخول عالم الراب، والتي تعد حالياً، الأنجح والأشهر في الراب الحديث (مثل 50 سنت، ذي غيم، ليل وين، كيني ويست).

- موسيقى «الراب»... والشباب

يرى الكثيرون أنّ موسيقى «الراب» هي جزء من هويّة هذا الجيل، سواء وجدها البعض دخيلة أو مستوردة وهي الموسيقى الأكثر انتشارًا في أوساط الشباب حاليًّا، نرى الكثيرين ممّن كانوا يملكون قنوات ترفيهيّة وكوميديَّة على اليوتوب يتّجهون إلى «الراب»، الكثير من الشباب اليوم يطمح لكي يسجِّل أغنية «راب»، تنافس بين الأحياء، بين الشباب، ونقاشات مطوَّلة بين المعجبين حول الأغاني والكلمات والأداء والكليبات.

يرى الكثيرون أنّ موسيقى «الراب» هي جزء من هويّة هذا الجيل، سواء وجدها البعض دخيلة أو مستوردة وهي الموسيقى الأكثر انتشارًا في أوساط الشباب حاليًّا.

ويرى البعض أن «الراب» فوضى جميلة ولوحة فنيَّة تعبِّر عنهم، عن آلامهم وأحلامهم، أفضل من أكثر القصائد جمالاً وبلاغة، فهي وسيلة تعبير جديدة، يتكلم بها الجيل، يتواصلون بها، يرون أنفسهم في الكلمات، في اللحن وفي نبرة الصوت. على تردّدٍ واحدٍ يبحثون عمَّن يعبَّر عنهم أكثر، تمامًا كما كان أجدادنا يحققون أنفسهم عبر الشعر والقصائد ويتنافسون فيها أيما تنافس. ثم لماذا يختار الشباب موسيقى «الراب» خصيصًا؟ سواء أكان متابعًا أو مغنيًّا. وعند هؤلاء إن موسيقى «الراب» تعني «الحرية» بطريقة أو بأخرى، تلك الحرية التامة التي يراها كاتب الكلمات في الصياغة، فبين الكلمات الدارجة في اللغة المحليَّة والعربيَّة الفصحى والإنجليزيَّة والفرنسيَّة، وحتى

كلمات مختلقة أحيانًا أو أي لغة يمكنها أن تخطر على بالك، يمكن للفنان أن يصوغ كلمات أغنيته. وفي الأخير ما فائدة استخدام لغةً موحَّدة إن كنا لا نستطيع التواصل بها؟ إن كنا لا نفهم بعضنا البعض باستخدامها؟ والحقيقة هي أنّنا نعيش الفوضى، ولا يمكن أن نعبّر عن الفوضى إلا بالفوضى.

- «الراب» العربي.. تجارب أنغام وطقوس تتقمّص قضايا الواقع

أدَّى النجاح الذي حقّقه «الرابرز» (ممارسو ومتخصّصو فن الراب)، في أميركا، إلى انتشار هذا النوع من الغناء خارج حدودها، وساعد في ذلك انتشار التكنولوجيا، فمع بداية الألفية الجديدة، أصبح الراب هو الفن الأسرع انتشارًا في العالم، إذ حظي بشعبية كبيرة في كل من: ألمانيا، وفرنسا، وبريطانيا، واليابان، وهولندا، والبرتغال، ومنطقة الشرق الأوسط. وأصبح هناك ملايين المعجبين به والمحبّين له حول العالم أجمع. وبات تأثير موسيقى الراب وأغانيه، في الوقت الحالي، واضحًا وقويًّا، وكان لافتًا في هذا الصدد، دخول الراب إلى المنطقة العربيَّة، مع بداية الألفيَّة الثانية، إذ انطلق من المغرب العربي، إلى المشرق؛ ومن ضمنه، وبشكل بارز، دول الخليج العربي. وأفرز انتشاره عربيًّا، ترسيخ مساحة مهمة من الجرأة في مضمون الأغنية العربيَّة، أخذت تتناول معها أحداث وقضايا مختلفة، تشتمل على إسقاطات وإشارات مجتمعيَّة متنوِّعة، وهو ما أنتج وجود جيل عربي يفضّل هذا اللون من الغناء، كونه يجد فيه متنفّسًا للتعبير عما يعتمل في داخله. وبالمقابل نجد هذا النوع الموسيقي الجديد في العالم العربي، يمثِّل مساقًا مغايرًا للتسلية والترفيه من خلال الموسيقى. وفيما يلي نماذج من الراب في العالم العربي:

1. الراب في الإمارات العربيَّة المتحدة: لم تكن دولة الإمارات العربيَّة المتحدة، بعيدة عن متناول رياح فن الراب، فعلى الرغم من كثرة ادعاءات الفرق والمغنين في الدولة، الأسبقية في إطلاق أو إنشاء فرقة راب أو هيب هوب محلية، يبدو أنّ هناك شبه إجماع بين روَّاد ومحبّي هذا الأسلوب الغنائي، أنَّ مغني الراب الإماراتي الملقب جارم الخال، والذي ظهر في عام 1993، أوَّل من أطلق أغنية راب إماراتيَّة. كما أنَّه يَعد أوّل رابر في منطقة الخليج، وكذا هو الأكبر عمرًا بين جميع المغنين. وتدور في منتديات الإنترنت حربٌ مفتوحة، بين عاشقي جارم الخال، ومن لا يؤيّدونه أو يناصرون لونه الفني. إذ لا يتردّد الفريق الأول، في التأكيد على أن جارم الخال، هو الأب الروحي لأسلوب الراب الإماراتي، كما أنه مرشد وقدوة مغنّي الراب الإماراتيين الذين ظهروا من بعده. وفي هذا السياق، تبرز بوضوح، تجربة الشاب الإماراتي خليفة الرميثي، والذي ألّف وأدَّى، برفقة عبد الله المرزوقي، أغنية «أنا إماراتي»، في مناسبة احتفالات الدولة بالعيد الوطني 39، والتي كانت أول أغنية وطنية إماراتية، من نوع الراب.

وتعود بدايات الرميثي، إلى العام 2005، عندما بدأ كتابة الأغاني وتلحينها بأسلوب الراب، وذلك باللغتين: العربيَّة والإنجليزية، وكان يؤدي أغانيه بداية، من منطلق وأرضيَّة كونها هواية، مشتركًا بذلك مع قريبيه: عبد العزيز وعيسى المرزوقي. إضافة إلى زميله منصور النوبي. إذ كان هؤلاء جميعًا، يتابعون أداء أغاني راب ممتعة ومشوِّقة خلال المناسبات الخاصة والعائلية، من باب الترفيه والتسلية، لا الاحتراف. وتأثَّر الرميثي في بداية مشواره بمغني الراب الشهير توباك الذي اغتيل في عام 1996. وقد لمع نجم فرقة إماراتية، في بداية الألفية الثانية، انطلقت بزخم كبير، وقامت أغاني راب مميزة، وهي:

«عبري»، التي يقودها المغني الإماراتي حمدان عبري. ومن الواضح تبنّي هذه الفرقة أسلوبي غناء «الجاز» و«الروك». وباتت تعد الأشهر في هذا المجال محليًّا، ورشّحت هذه الفرقة، بفضل أعمالها الرائدة، لجائزة «ام تي في» الموسيقية في أوروبا، عام 2008.

ويتنقل أعضاء هذه الفرقة بين لندن ودبي وعواصم العالم، في مختلف الفعاليات والمهرجانات، ومنها: «ووماد أبوظبي». ووصفت مجلة «تايم آوت»، أعضاء فرقة عبري: «أنهم من أفضل الفرق التقليدية التي شهدتها دبي على الإطلاق». واللافت أنّ حمدان ومعه فرقته استطاعوا «عبري»، مزج جملة ألوان غنائية غربية متعددة، بغرض تقديم موضوعات متعددة، وفق أسلوب فريد من نوعه، ورافق أعضاء الفرقة، عدد من أشهر الفنانين العالميين، أمثال: كاني ويست، تيم بلاند، جوس ستون.

بعد أحداث 11 سبتمبر وتبعاتها، انبرى شابان إماراتيان شقيقان، هما سالم وعبد الله دهمان، لتشكيل فرقة راب إماراتيَّة، حملت اسم «حرارة الصحراء»، أخذت تقدم أغانيها بالإنجليزية. ويمزج الشقيقان في أغانيهما مفردات من اللغة الإنجليزية والعربية، كأغنية «هل كنتم تعلمون». والتي تحدث الشباب الغربيين، وتشرح لهم، عن أمجاد العرب ودورهم الحضاري، سابقًا، في إسبانيا وغيرها من المناطق والدول. وتحكي أغنيتهما «إنذار إرهابي» عما يدور في نفس انتحاري وعقله، قبل إقدامه على ارتكاب فعلته.

2. الراب في السعودية: المغني السعودي قصي خضر، والملقب بالأسطورة، هو أول فنان من المملكة، يحترف في حقل هذا اللون الموسيقي. وتعود أسباب وعوامل ولوج قصي وإبداعه، في هذا المجال، إلى إقامته في الولايات المتحدة، التي درس فيها،

خلال الفترة، من عام 1996 وإلى العام 2005، وشهد العام 2007، والذي يعد مرحلة البدايات في مشوار قصي، إصدار أوَّل ألبوماته في موسيقى الراب: «قصي»، إذ تطرَّق فيه، إلى قضايا الزواج والعلاقة الأسرية. ومن ثم تناول قصي في ألبومه الثاني، بعنوان «إكسبيرمنتال أيديو تينمنت»: (Experimental Edutainment)، مجموعة رسائل إنسانيَّة واجتماعية. ومن بينها رسالة تخاطب الشباب العربي والسعودي خاصة، حول العديد من المشاكل والقضايا التي تهمه، كما هو في أغنية «الوظيفة»: (the job)، مناشدًا إيَّاهم عدم الاستسلام إلى البطالة، ومتابعة البحث عن وظيفة. كما أنَّه غنّى للأب. وفسّر قصي إقبال الشباب على ألبوماته: «ثقافتنا العربيَّة جائعة إلى كل ما هو جديد». ويرى العديد من المعنيين، أنّ نجاح قصي في هذا اللون الغنائي، ناتج عن تقديمه خلطته الخاصّة في عالم الهيب هوب، مضيفًا لمسته المتميّزة، إلى هذا اللون الغنائي.

3. «دام الفلسطينية»: فريق دام الفلسطيني، من فرق الراب التي نشأت في المنطقة العربيَّة. واكتسب أعضاؤه (القادمون من مدينة اللد الفلسطينية، ضمن حدود فلسطين المحتلة عام 1948)، شعبية كبيرة خلال السنوات الماضية، امتدت لتشمل بقية المدن الفلسطينية (الضفة الغربية). وتتألف الفرقة من: تامر النفار وشقيقه سهيل، ومحمود جريري. وتعود تسمية الفرقة بـ«دام»، إلى الديمومة والاستمرار. ويبدو أنّ السبب الرئيس لنشأة هذا الفريق، وحسب تصريحات تامر النفار، طبيعة مدينة اللد التي وصفها، أنها كالحارة الواحدة الكبيرة. وأيضًا، وصف سكانها بمن يمثلون غيتو عربي كبير.

وذلك في ظل خصوصيَّة وضعها، إذ يختلط فيها العرب مع اليهود.

وكذلك ترتفع ضمنها معدلات الجريمة وتجارة المخدرات والبطالة. ويشير أعضاء الفرقة (الثلاثة)، إلى تشابه ظروفهم الحياتيَّة، وخاصة في النشأة، إذ إنهم شبّوا في مناطق سكنية مؤلّفة من بنايات قديمة. كما أنهم يعيشون في شوارع بلا أسماء في هذه المدينة. وبذا، وطبقًا لما يؤكّدونه، هم يعّدون فريقًا مثاليًا في ملاءمته لهذا النوع من الفن المعبّر في الغالب عن قضايا المظلومين. وأصدرت فرقة (دام) أول ألبوم فلسطيني لموسيقى الراب، بعنوان (إهداء)، تضمّن العديد من الأغنيات، تتحدّث عن السياسة والحياة الاجتماعية. وكذا عن الحب والإنسان. وأيضًا تعالج كلمات الأغاني قضايا اجتماعية متنوّعة، مثل عدم المساواة بين الجنسين.

وتستهجن كلمات أغاني (دام) تعاطي المخدرات والجريمة، على خلاف كلمات أغاني الراب الغربية، وكذا تتكرّر فكرة الحصار بين الثقافتين الفلسطينية والإسرائيلية، في موسيقي فريق دام، ولذلك نجد أنّ غالبية كلمات أغاني الفرقة عربية. ولكن أعضاءها يغنّون أحيانًا بالإنجليزية والعبرية، وتمكّنت أغنية «مين إرهابي» من وضع الفريق على طريق الشهرة في العالم، وجرى تحميلها من موقع الفريق الإلكتروني، أكثر من مليون مرة في عام 2001. وحصل فريق (دام) على جائزة «القطان التقديرية -لعمل فني مميز»- 2006. وذلك عن ألبومها «إهداء». وبخلاف فرقة دام، أسّس الفلسطيني فيصل المنشاوي، أوّل فريق راب في قطاع غزة، يحمل اسم «أر أف إم» (وهي اختصارات لألقاب أعضاء الفريق: رامي وفيصل ومحمد)، ويعمل فيصل، ومن خلال أغاني الفرقة، على فضح أساليب الاحتلال، وإيصال صوت الشعب الفلسطيني إلى العالم الغربي، وهو يحاول عبر أغنياته، أن يبيّن مدى الظلم الذي يعانيه الفلسطينيون، نتيجة قمع الاحتلال الإسرائيلي.

4. الراب في مصر : برز في مصر، العديد من مغنّي الراب، وأشهرهم أحمد مكي الذي قدّم ألبومًا جديدًا بعنوان «أصلي عربي»، وقد تفرّغ مكي للراب، بعد احترافه فن التمثيل، وتقديمه مجموعة من الأفلام، إذ أعلن اعتزاله التمثيل واحترافه الراب، في العام الماضي. وحينها أطلق أغنية بعنوان «فيسبوكي»، اعترض فيها على العديد من الممارسات التي تجري على موقع التواصل الاجتماعي الـ«فيسبوك». ويعتقد مكي أنّ فن الراب أصله عربي، ويعود إلى مبارزات الهجاء في شبه الجزيرة العربية قديمًا. وقال مكي الذي قدَّم أغنيات فردية من نوع موسيقي الراب: «درست كل أنواع الموسيقى، قبل دراستي الإخراج. وأحب (الراب)، وهو فن إلقائي ويتطلّب إحساسًا عاليًا بالإيقاع. وفي الوقت نفسه، يتطلّب الإلمام بموهبة الكتابة».

وأكد الممثل الشاب أن الراب فن عربي بالأساس، بدأ في شبه الجزيرة العربية في سوق للمبارزات الكلامية والهجاء والارتجال. وقال: «هذه الثقافة وصلت إلى إفريقيا عن طريق التجارة، فوضع الأفارقة هذا الكلام على الإيقاع؛ لأنهم بارعون في الإيقاع واستخدام الطبول».

> **إن الراب فن عربي بالأساس، بدأ في شبه الجزيرة العربية في سوق للمبارزات الكلامية والهجاء والارتجال. وقال: «هذه الثقافة وصلت إلى إفريقيا عن طريق التجارة، فوضع الأفارقة هذا الكلام على الإيقاع؛ لأنهم بارعون في الإيقاع واستخدام الطبول».**

وفي مصر أيضًا، برزت فرقة «روك رو» التي تتألّف من خمسة شبان، وهم: ميدو، افرو، استيكا، اورجندي، ميكا. واختاروا أغنيات الراب،

لأنه يمكنهم من خلالها، استخدام كلمات بسيطة وإيقاع سريع، يصل بسهولة إلى كل من يسمعه، فضلاً عن أنهم تمكّنوا من الدمج بين الراب المصري ونظيره النوبي.

وكان لأحداث ثورة يناير 2011 في مصر، كبير الأثر في بروز مجموعة من محترفي الراب، أبرزهم: «الرابر» رامي دونجوان، والذي قدم أغنية بعنوان «ضد الحكومة»، قبل تفجر ثورة 25 يناير، بأيام قليلة، ثم أتبعها بأغنية أخرى، حملت في كلماتها، مشاعر القلق التي تنتاب المصريين، وصورت قناعتهم بأن مطالبهم لم تتحقق بعد. ومن وحي ميدان التحرير قدم الرابر المصري «تاكي»، أغنية بعنوان «مسيرة مليونية في ميدان التحرير».

5. المغرب العربي: لا يمكن للمبحر في عالم الراب العربي، أن ينكر كون منطقة المغرب العربي، السباقة في هذا المجال، وهي أول أرض عربية تأثرت بغيوم الراب، إذ بدأت هذه الموسيقى في الوصول إلى المغرب، مع بداية التسعينات من القرن الماضي، ومن ثم انطلقت تفاعلات نشأتها الأولى في مدينة الدار البيضاء، ففي عقد السبعينات من القرن الـ20 استطاعت فرقة «ناس الغيوان» كامتداد لظاهرة «الهيبيز» العالمية، أن تتماس بشكل لافت مع هموم الشباب وتطلّعاتهم ومطالبهم الاجتماعية والسياسية وأن تترك صدى واسعًا داخل المغرب وفي أوروبا والعالم العربي. وجاء بعد ذلك، زمن الراي، في الثمانينات من القرن نفسه، حيث كان هذا الأسلوب الغنائي القادم من الجزائر ومن شرق المغرب، الأكثر حضورًا وتأثيرًا في أوساط الشباب الذين حفظوا أغاني الشاب خالد. وتعلّقوا بالشاب حسني الذي تم اغتياله أثناء الحرب الأهلية الجزائرية، كما تفاعلوا

مع أغاني المغاربة: ميمون الوجدي ورشيد ورزقي وعمرو، خلال بداية التسعينات، فكان الراي هو الأبلغ والأهم تعبيرًا، بالنسبة لهم، عن الفشل العاطفي والاجتماعي وعن انهيار الأحلام.

وفي التسعينيات من القرن الـ 20، زاحمت أغنيات الراب والهيب هوب، أغاني الراي، وتمكّنت من جذب الشباب المغربي. ولعل أغنية «باغي نعيش»: (أريد أن أعيش)، التي قدّمها «القيصر»، وهو أحد رواد الراب في المغرب، تلخّص جميع ما يطمح إليه الشباب الذين يعانون البطالة وغلاء المعيشة والفساد الإداري، وغير ذلك. كما يُعدّ فن موسيقى الراب في المغرب العربي، أحد أشكال الاحتجاج ضد ما يسميه المغاربة «الحكَرة»، أي التهميش والإقصاء، وعدم إعطاء أي اعتبار للطبقات الفقيرة، ولعل اسم فرقة «آشكاين؟/ ما الذي يقع؟». التي تأسّست أواسط التسعينات بمدينة مكناس، كافٍ للتدليل على هذه الروح الاحتجاجية التي كانت سببًا في بروز مجموعات الراب المختلفة، وإن كان هذا الاحتجاج عنيفًا في معظم الأحيان، حيث لغة الشارع بكلماتها البذيئة وبشتائمها المقرونة في الغالب بمفردات جنسية .

وتمثّل فرقة "الفنايز" أو "الفنارات" المغربية، والتي تأسّست في مدينة مراكش، النموذج النقيض لـ "البيغ" :(المؤلفة فقط من الفنان توفيق حازب)، المعروفة بأنها تناهض التهميش عبر اغاني راب لا تبتعد عن استخدام لغة بذيئة، ويبدو أن أفراد فرقة "الفنايز" مقتنعون بأن الراب هو ثقافة ورسالة يجب أن توصلها إلى الطرف الآخر بطريقة محترمة، ولذلك فهم ضد اللغة البذيئة في الراب، وهم على يقين تام بأن اللغة العربية لديها مخزون ضخم ومحترم تساعد على إيصال الفكرة أو الرسالة المطلوبة.

القسم الثاني: الراب الإسلامي (حسب اصطلاحهم)

- الراب الإسلامي

موسيقى الهيب هوب والإسلام يبدوان للأوساط غير المطلعة وكأنَّهما شيئان متناقضان لا يمكن الجمع بينهما. على الأقل إذا جرت المقارنة بين قصص العصابات في أغاني الراب الرائجة والمعهودة أو أفلام فيديو الهيب هوب التي تتّسم بالماديَّة السافرة وبالراقصات شبه العاريات مع وجوب العصمة والعفاف في الدين الإسلامي. لكن إذا تمَّ الأخذ بعين الاعتبار أنَّ الإسلام يُحب الدين الأسرع انتشارًا بين الأمريكيين السود، حيث تنطلق التقديرات من وجود مليوني مسلم من السود الأمريكيين، لكان من دواعي الاستغراب الشديد، أنْ لا يتم التماس بين إعلان إعتناق الدين الإسلامي والموسيقى السائدة لدى السود. وفي نهاية المطاف، استطاع نجم الهيب هوب «كاني وست» Kanye West قبل عامين من أنْ يحقق نجاحًا كبيرًا عبر أغنيته «المسيح يمشي» Jesus Walks فأصبحت المواضيع الدينية المسيحية سائغة وصالحة للتقديم عبر الهيب هوب منذ ذلك الحين.

اعتنق العديد من السود الإسلام خلال حقبة الدفاع عن الحقوق المدنيَّة عندما ساعد «مالكولم إكس» Malcolm X على حشد التأييد لجماعة «أمَّة الإسلام». وكان محمد علي بطل العالم في الملاكمة أشهر المعتنقين الجدد للدين الإسلامي. أما اليوم فمغنّو الراب هم السفراء للمسلمين السود.

فقد قام بعض مغنّو الراب بالتبشير صراحةً بالإسلام منذ ربع قرن من الزمن. والآن عبارة «الحمد لله» هي من المعايير المتبعة على ألبومات الراب. لذلك جاء إعلان العديد من نقّاد الفن بأنَّ الإسلامَ هو «الدين الرسمي للهيب هوب».

قام بعض مغنّو الراب بالتبشير صراحةً بالإسلام منذ ربع قرن من الزمن. والآن عبارة «الحمد لله» هي من المعايير المتبعة على ألبومات الراب. لذلك جاء إعلان العديد من نقّاد الفن بأنَّ الإسلامَ هو «الدين الرسمي للهيب هوب».

إلّا أنَّ التأثير الفعلي للإسلام على ساحة الهيب هوب لم تتم دراسته إلى حدٍّ بعيد. فهل يمثّل الإسلام قوة الدفع وراء النقد الاجتماعي للكثير من مغني الراب المؤمنين؟ وكيف يتم التوفيق بين المتطلّبات الدينيّة وبين نصوص أغاني الهيب هوب التي تتخلّلها الأمور الدنيويّة في الغالب؟

يقيم «موس ديف» جسرًا بين الفن وإيمانه بقوله: «كل من الهيب هوب ونصوص القرآن يمثّل شكلًا من أشكال الشعر، وكلاهما يعتمد على نظام ذي قافية ويَنقُل معلومات مهمة للحياة بشكل مكثَّف». وتتفق معه في هذا الرأي الفنانة المسلمة «تاي» Tai من مدينة سان فرانسيسكو التي تغنّي بأسلوب «سبوكن وورد» Spoken Word القريب من الراب وتقول: «كانت القوانين التقليديَّة وكتب الفلسفة في الإسلام مكتوبة على شكل آياتٍ يتلوها الطلبة بمرافقة الطبول، وإذا أخضعت هذا لإيقاع معين، سوف يكون له وقعًا يشبه وقع أغنية الراب».

أما ثلاثي الراب «ناتيف دين» Native Deen من مدينة واشنطن دي سي فيحمل رسالته في اسمه: فالدين بمثابة «طريق الحياة» أو «طريق الإيمان». وينادي الثلاثي بالقيم الإسلاميَّة في أغانيهم، ابتداءً من الصلوات اليوميَّة الخمس إلى الصيام في شهر رمضان وحتى الزهد وتجنّب شرب الكحول والعنف، على غرار أغنيتي «ثناء جماعي لله» أو «نار جهنم».

الشبان الأصدقاء الثلاثة يأخذون معتقدهم على محمل الجد، بحيث لا يظهرون على المسرح إلا بأردية إسلاميَّة تقليديَّة وحسب، لا بل يتجنّبون حركات الرقص وكذلك آلات النفخ والآلات الموسيقيَّة الوتريَّة طبقًا لتفسير صارم للقرآن. وعوضًا عن ذلك يرافق غناءهم الطبول وآلة السينتيسايزر فقط.

ويقول مغنّي الراب نعيم محمد: «لقد لاقينا في مرحلة المراهقة ضغوطًا كبيرة كانت تدفع بنا لنتكيّف مع الأوضاع. إذا كنت أسود البشرة ومسلمًا علاوة على ذلك، عندها تكون الصعوبات التي تواجهها مضاعفة». ويقول إنَّه كان من الصعوبة فك الترابط بين حب موسيقى الهيب هوب وبين قيم الإشادة بالعنف والجنس الفاحش، وتوفيق ذلك مع حياة المسلم الخاصة. لا سيما أن الكثير من المسلمين قد وقعوا تحت وطأة الاشتباه العام منذ الهجمات الإرهابيَّة في الحادي عشر من أيلول. وهكذا غيّرت بعض فرق الهيب هوب أسماءها أيضًا، لكي تتحاشى الاعتداءات [2].

وفي عام 2016 نشرت صحيفة «الجورنال» الإيطالية تقريرًا تناولت فيه موضوع الراب الإسلامي قائلةً: هذا النمط الفنّي الذي أراد

2 - موقع القنطرة، مغنو الراب الأميركيون والإسلام، 2007/5/3.

كاتب التقرير الخوض فيه، إثر لقائه بآلان [3]، في العاصمة الإيطاليَّة روما. وفي التقرير الذي ترجمته «عربي 21» [4]، يتحدَّث الشاب آلان، عن مسيرته الفنيَّة في هذا اللون الفنّي الذي اختار أن يعبِّر من خلاله عن حياته وعن وطنه، إلى جانب الإشارة إلى مدى انتشار هذا الفن في أوروبا. وأفاد الشاب آلان في التقرير، أن الإقبال على فن الهيب هوب والراب الإسلاميّ قد تزايد بشكلٍ ملفتٍ في السنوات الأخيرة من جانب المغنِّين والمتتبّعين، لما له من دور في المساعدة على التعبير عن المشاكل الاجتماعيَّة، خاصةً مع تزايد عدد المهاجرين من الجيل الجديد وتصاعد الإحساس بالانتماء للوطن لديهم. وزعم التقرير أنّ هذا النمط الفنّي يستقطب المعزولين عن المجتمع كما أنّ أغاني الراب الإسلامي تركِّز كثيرًا على فكرة الانتماء الثقافيّ والدينيّ.

وأشارت الصحيفة إلى أنّ مغنّي الراب الإسلامي لا يعتلون المسارح العامَّة ولا يشاركون في المهرجانات الموسيقيَّة أو الملتقيات الكبرى، رغم أنّ موسيقى الراب والهيب هوب الغربيَّة منتشرة بكثرة وتلقى صدًى كبيرًا، إضافةً إلى أنَّها طاغية بشكل كبير على المهرجانات العالميَّة. وتزعم الصحيفة أنّ أغاني الراب الإسلامي تؤجّج إحساس التمرّد والثورة لدى الشباب الذي يعاني بدوره من تهميش المجتمع له من جرّاء الإحساس بالظلم وعدم التمتّع بالحقوق نفسها. بالإضافة إلى ذلك، أفاد آلان أنَّ الدول الأوروبيَّة أصبحت تربة خصبة لأنصار تنظيم الدولة، الذين يستعملون الراب الإسلاميّ كغطاء لمحاولاتهم استقطاب الهواة واستغلالهم في نشر الدعوة.

3 -مغني الراب الإسلامي في روما، أحد هواة هذا النوع من الفن الذي لفت أنظار العديد من الشباب المهمش في أوروبا، علاوة على نجاحه في العالم الإسلامي، بأسلوبه التأثيري وخطابة مغنييه ومظهرهم.

4 -موقع عربي 21، تنظيم الدولة يستخدم موسيقى «الراب» لاستقطاب مؤيديه، 2016/6/3.

وفي تحليلٍ لهذه الظاهرة، استحضرت الصحيفة أسماء إرهابيِّين من بينهم الجهادي جون الذي قتل الصحافي الأمريكي جيمس فولي في 2014 والذي فتح الطريق أمام حقبة مثيرة من القتل والمجازر برعاية تنظيم الدولة؛ فقد كان جون مغني راب معروف في بريطانيا قبل التحاقه بتنظيم الدولة. وتحدَّثت، أيضًا، عن شريف كواشي، منفِّذ عمليَّة شارلي إيبدو في باريس في 2015، الذي كان يحترف موسيقى الهيب هوب في فرنسا.

وسلَّط التقرير الضوء على علاقة شغف الشباب بالموسيقى، التي تبعث إلى التفاؤل والحماس بالجهاد، واستحضرت في هذه النقطة شخصيَّة «ديسو دوغ» الرائدة في السياسة الدعائيَّة التي يتبنَّاها تنظيم الدولة، وقد ظهر في العديد من الفيديوهات الداعية لتجنيد الجهاديين الألمان، والتي تكون في الكثير من الأحيان منطلق الهجمات الانتحاريَّة التي شهدناها.

وأضافت الصحيفة أنَّ الثقافة الغربيَّة تُعتبر مسؤولة، وبجزءٍ كبيرٍ، في تَشَكّل هذا المزيج الذي تتّسع رقعته بشكلٍ كبيرٍ، في الضواحي والأحياء الفقيرة للمدن الأوروبيَّة الكبيرة. بالإضافة إلى ذلك، يسعى تنظيم الدولة في مخططه إلى التركيز على هواة الراب الذين يطمحون إلى ممارسة هذه الموسيقى، فيتغلغل بسلاسة وراء موسيقى معروفة باللغة العربيَّة، لا تهدّد الأمن الدولي، لجذبهم للمشاركة في حملاته الدعويَّة. وبالتالي، إذا تسرّب إرهاب تنظيم الدولة إلى هذه الفئة من الشباب، تكون الدول الأوروبيَّة سبب تطرّفهم.

وأشارت الصحيفة إلى أن إيطاليا باتت أرضًا خصبةً لنشر موسيقى الراب باسم الله وباسم الإسلام لاستقطاب وتجنيد إرهابيي ومقاتلي

الغد، فقد عرف الراب الإسلامي اليوم ازدهارًا في العاصمة روما، أكثر من أي وقتٍ مضى، إضافةً إلى مدينة نابولي، حيث تعمل مجموعة من الهواة على صياغة أغانٍ بأسلوب السبعينيات، مكبّرين الله فيها، ومشيدين بانتصارات تنظيم الدولة.

عرف الراب الإسلامي اليوم ازدهارًا في العاصمة روما، أكثر من أي وقتٍ مضى، إضافةً إلى مدينة نابولي، حيث تعمل مجموعة من الهواة على صياغة أغانٍ بأسلوب السبعينيات، مكبّرين الله فيها، ومشيدين بانتصارات تنظيم الدولة.

وأفادت المجموعة أنَّها تسعى من خلال هذه الأغاني إلى النهوض بإحساس الأُخوة وتعزيز الهويَّة الإسلاميَّة التي تجمعهم وتقوية التضامن بين المسلمين، وقد شهدت هذه اللقاءات توافد العديد من الناس الذين اصطحب بعضهم أبناءهم لفضاءات يجتمعون فيها على ذكر الله مضيفين فيها لمستهم الدينيَّة.

وانتهت الصحيفة إلى القول إنَّ الكثير من مغنّي الراب يرون أنّ هذا الفن هو وسيلة مختلفة للتعبير عن تقاسم المسلمين للقيم ولتسليط الضوء على المعاناة التي يعيشونها، مثل مجموعة «اختلاف» للاجئين الأفغان والتي تستغل الموسيقى، التي تمثل أفضل أشكال التمرّد والأمل في عصرنا، للتعريف ببلدهم والمأساة التي يعيشونها وللتعريف بالإسلام الصحيح والمعنى الحقيقي للجهاد، بغرض التصدي للتشويه الذي يلحق بالإسلام وللتأكيد أنَّ الجهاد، بالأساس، هو مساعدة الآخرين والمساهمة في بناء الوطن.

القسم الثالث: الراب الإسلامي الشيعي (كما يصطلحون عليه)

- ظهور الراب الإسلامي الشيعي

تحتل الشعائر الحسينيَّة أهميَّة كبرى عند الشيعة الإماميَّة، وهي مجموعة من الشعائر والممارسات يجري أغلبها في شهري محرم وصفر إضافةً إلى مناسبات ولادات الأئمة الـ 12 ومناسبة شهادتهم. لا يُعرف لتلك الشعائر تأريخ محدَّد إذ تباينت الآراء بشأن جذرها الأول، فمنهم من يرجعها إلى زمن النبي محمد(ص)، الذي بكى الإمامين الحسنين بعد أنْ تنبَّأ بمصيرهما المأساوي، والبعض الآخر يرجعها إلى زمن الإمام علي بن الحسين السجاد(ع)، الذي قام بدفن شهداء معركة كربلاء، وأقام عليهم مأتمًا، وبذلك تشكَّلت اللبنة الأولى لإقامة الشعائر الحسينيَّة التي تحيي ذكرى واقعة كربلاء.

لم تقف تلك الشعائر على ممارسة واحدة كلطم الصدر والبكاء والمشي إلى كربلاء حيث مقام الإمام الحسين(ع) وأخيه العباس، بل تطوَّرت مع مرور الزمن وأُدخل عليها الكثير من الممارسات... كان آخرها ظهور شعيرة «الراب الحسيني» في بداية العام 2019، التي تبنَّاها في العراق أتباع محمود الصرخي الحسني، الذي طرح نفسه مرجعًا عقب مقتل المرجع الديني محمد صادق الصدر، وسط عدم اعتراف أغلب أطراف الحوزة الدينيَّة في النجف.

> **ظهور شعيرة «الراب الحسيني» في بداية العام 2019، التي تبنَّاها في العراق أتباع محمود الصرخي الحسني.**

تقوم هذه الشعيرة على اصطفاف أعداد من الشباب ترتدي زي موحد وتردِّد كلمات منها «لا خمور لا هيروين رابي مشروعًا تحصين» والتي تريد الاصلاح بعيدًا عن تناول المشروبات الكحوليَّة والمخدّرات بأنواعها، وأثارت هذه الظاهرة موجة بين التنديد والتأييد على مواقع التواصل الاجتماعي. وطالبت المؤسَّسات الدينيَّة بالتدخَّل السريع من أجل محاربة هذه الأفكار التي تمتد جذورها من الأغاني الغربيَّة حيث كما هو معروف عن الراب كنوع من الأغاني الأمريكيَّة، فيما حذر البعض من اعتمادها في المستقبل كأحد الشعائر الدينيَّة الثابتة.

وقد نشرت وكالة رويترز تقريرًا [5] تشرح فيح هذه الظاهرة الجديدة من باب الدفاع عنها ورد فيه: «تقوم جماعة داخل الطائفة الشيعية في العراق بعمل شعائر وطقوس دينية بالاستعانة بموسيقى الراب، لجعل مثل هذه التجمعات أكثر جاذبية للشباب. حيث يشترك عشرات الرجال الذين يرتدون قمصانًا متشابهة خضراء اللون في مراسم دينية يقومون خلالها بضرب صدورهم بأيديهم واستخدام الإيقاعات بكثافة لنقل الرسائل الروحية.

> **جماعة داخل الطائفة الشيعية في العراق بعمل شعائر وطقوس دينية بالاستعانة بموسيقى الراب، لجعل مثل هذه التجمعات أكثر جاذبية للشباب.**

وقال عايد الحسني، ممثّل رجل الدين الشيعي البارز محمود الحسني الصرخي، إنّ الهدف من إدخال الموسيقى إلى المراسم والطقوس هو التحدّث بلغة الشباب والتقرب منهم. وأضاف أنَّ هذا الإجراء اكتسب

5 - موقع القدس العربي، «الراب الإسلامي»: موسيقى حديثة مع الضرب على الصدر لجذب الشباب الشيعة العراقيين، 2019/3/4.

زخمًا كبيرًا. وأوضح «طرحت هذه المرجعيَّة طور الراب المهداوي الإسلامي الحسيني والذي احتل مجالًا كبيرًا والذي أصبح يحاكي ويناغي أسلوب الشباب».

> **إنّ الهدف من إدخال الموسيقى إلى المراسم والطقوس هو التحدّث بلغة الشباب والتقرب منهم.**

وأضاف عايد الحسني: «الموسيقى بحد ذاتها هي محلّلة لكن هنا الحرمة تقع بالاستخدام إذا استخدمت هذه الموسيقى في مجال اللهو والطرب والغناء تحرم.. أما إذا استخدمت الموسيقى في مجال رثاء أهل البيت وفي مدح أهل البيت وفي التواشيح وفي الأناشيد الإسلاميَّة واليوم نراها في كثير من الأناشيد الإسلاميَّة تستخدم فيها الموسيقى».

وقد امتدَّ الراب الشيعي، أو الراب المهدوي كما يسمِّيه البعض في جنوب العراق، إلى محافظات أخرى في المنطقة، بما في ذلك الناصريَّة، والحلَّة، وميسان، والبصرة الغنيَّة بالنفط، وكذلك بعض المناطق في بغداد.

> **امتدَّ الراب الشيعي، أو الراب المهدوي كما يسمِّيه البعض في جنوب العراق، إلى محافظات أخرى في المنطقة، بما في ذلك الناصريَّة، والحلَّة، وميسان، والبصرة الغنيَّة بالنفط.**

كما نشر موقع BBC عربي تقريرًا مصوَّرًا [6] حول انتشار هذا النوع من الراب، ورد فيه ذِكر لأنواع العزاء، الأوَّل العزاء الخالي من الآلات الموسيقيَّة طارحين لطميَّة لباسم الكربلائي كمثال على ذلك، أمَّا

6 - بي بي سي عربي، الراب المهدوي» يثير جدلاً واسعاً في الأوساط الشيعية بالعراق، 2019/5/8.

النوع الآخر فهو الراب المهدوي الذي أجازه المرجع محمود الصرخي الحسني تحت تبرير التطّور والتقدّم، هذا الراب الذي استبدل الرادود ب «الرابر» والمقامات ب «البيتس».

> **الراب المهدوي الذي أجازه المرجع محمود الصرخي الحسني تحت تبرير التطوّر والتقدّم، هذا الراب الذي استبدل الرادود ب «الرابر» والمقامات ب «البيتس».**

وقد أثارت شعيرة «الراب الحسيني» جدلًا واسعًا وحادًا، في الواقع، وعلى الصفحات وحسابات مواقع التواصل الاجتماعي وتحديدًا فيسبوك، وصلت مؤخّرًا إلى وصف أتباع الصرخي بـ»الخوارج الذين يجب قتلهم بعد أنْ اساءوا إلى سمعة الدين والمذهب»، فيما طالب آخرون بتدخّل مرجعيَّة النجف واستخدام القوة لمنع هذه الشعيرة قبل أنْ تتطوّر وتصبح طقسًا دينيًا لا يمكن منعه. لكن آخرين رأوا فيها «مواكبة للتطوّر والزمن وعاملًا لجذب الشباب المسلم»، وسط تفاعلٍ ساخر من كثيرين.

والجدير ذكره أنَّ فتوى التحريم الوحيدة التي صدرت حول «الراب الحسينيّ» جاءت من المرجع كاظم الحائري، باعتبار كل عمل «يشوِّه سمعة الشيعة محرمًا»، في ردٍّ على استفتاءٍ بشأن «الراب الحسينيّ»، متهمًا «أيادٍ خفية بمحاولة تشويه العزاء الحسيني».

> **فتوى التحريم الوحيدة التي صدرت حول «الراب الحسينيّ» جاءت من المرجع كاظم الحائري، باعتبار كل عمل «يشوِّه سمعة الشيعة محرمًا»، في ردٍّ على استفتاءٍ بشأن «الراب الحسينيّ»، متهمًا «أيادٍ خفية بمحاولة تشويه العزاء الحسيني».**

ولم يظهر هذا النوع من الراب في أماكن أخرى غير العراق مثل البحرين أو إيران أو حتى لبنان. ولكن الملفت أنَّ سيف أنوَر [7] صرَّح في المقال المذكور (لماذا يواجه «الراب الحسيني» بالسخط والسخرية والتحريض على القتل؟) أنّ حزب الله يمارس مثل هذه الشعيرة على حدِّ تعبيره: «الآن الراب سيكون مقدَّسًا، لأنَّه التطوّر الطبيعي للحياة وللأديان، مع العلم أنّي أعرف أنّ هذا الطور يستخدم منذ أمدٍ طويل من قبل جماعات دينيَّة خارج العراق، فهو يُستخدم من قبل جماعة حزب الله وغيرهم.

> لم يظهر هذا النوع من الراب في أماكن أخرى غير العراق مثل البحرين أو إيران أو حتى لبنان.

سخر البعض من جعل موسيقى الراب جزءًا من الأناشيد الدينية، إذ قال أحد روّاد فيسبوك: «لا نعرف هل يبكي الإمام المهدي أم يفرح عندما يرى هذا الشيء»، فيما اعتبر آخر أنه تشويه للشعائر الحسينية، مُضيفًا «اليوم راب حسيني، وغدًا باليه حسيني».

> «لا نعرف هل يبكي الإمام المهدي أم يفرح عندما يرى هذا الشيء»، فيما اعتبر آخر أنه تشويه للشعائر الحسينية، مُضيفًا «اليوم راب حسيني، وغدًا باليه حسيني».

ولكن للمُشاركين في الطقوس رأيًا آخر، قال شاب يُدعى عباس الزيدي «من خلال الراب نستطيع أن نوصل رسالة إنسانيَّة قبل أن تكون إسلاميَّة، رسالة تنبذ التطرف، تنبذ التكفير، تنبذ الاعتداء

7 - أحد معلِّمي الراب المهدوي في العراق.

وإقصاء الآخر»، ولفت شاب يُدعى محمد علاء إلى أنه إن لم يذهب لـ «يلطم»، فسيلجأ «للأمور الفاسدة».

> «من خلال الراب نستطيع أن نوصل رسالة إنسانيَّة قبل أن تكون إسلاميَّة، رسالة تنبذ التطرف، تنبذ التكفير، تنبذ الاعتداء وإقصاء الآخر».

- الراب: المهرب من فساد رجال الدين

تُظهر مقاطع الفيديو المُنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي مُشاركة الجيل الشاب بشكل ملحوظ في مراسم الراب الشيعية، وهو ما يؤكّد أن موسيقى الراب جذبتهم بالفعل.

يقول كرار البديري، وهو أحد منشدي الراب الشيعي «علينا مخاطبة الشباب بالوسيلة التي اعتادوها ذهنيًّا وعمليًّا»، وذلك يأتي في إطار «إنقاذ شبابنا المحروم والمظلوم، الذي هرب من رجال الدين الكلاسيكيين الرجعيين إلى الرذيلة والانحلال والجريمة والمخدرات والجهل والإلحاد».

> «علينا مخاطبة الشباب بالوسيلة التي اعتادوها ذهنيًا وعمليًا»، «إنقاذ شبابنا المحروم والمظلوم، الذي هرب من رجال الدين الكلاسيكيين الرجعيين إلى الرذيلة والانحلال والجريمة والمخدرات والجهل والإلحاد».

ويقول رجل الدين الشيخ سالم الجناحي إن «فساد وإفساد رجال الدين المتسلّطين الذين سادوا في المشهد الاجتماعي والسياسي أدى

بالشباب للنفور من الخطاب الديني» خاصةً أن الدين لا ينفصل عن السياسة في العراق، وفقًا للعراقيين.

ودافع مُنشد عن «الراب الشيعي» قائلًا وسط تمايل ولطم مجموعة على إيقاع موسيقى الراب: «ما ذنب هذا الشباب صار في أيدي الذئاب، جيل حاله الضياع يعاني كل العذاب. من يتعاطى الخمور أو يعيش في اكتئاب لا مدارس لا أخلاق لا ثقافة لا كتاب. إن في الراب العلاج إنه أرقى خطاب».

وعلى القافية، تابع المُنشد:»لا خمور لا هروين لا حشيش لا كوكايين، رابي (غناء الراب) مشروع تحصين يصلح كل الفاسدين».